

- أَفْنَى بِذِي بَعْلٍ حَتَّى بَادَ سَاكِئُهَا
 (١) وَكُلُّ قَصْرِ مِنَ الْخَمَانِ مَعْمُورٍ
 فَأَعْجَلَ الْقَوْمَ عَنْ حَاجَاتِهِمْ شَغْلٌ
 (٢) مِنْ وَخْزِ جَنِّ بَارِضِ الرُّومِ مَذْكُورٍ

سَلَامَةٌ دُمِيَّةٌ

«وقال لسلامة بن روح بن زنباع الجذامي وكان يلي عشور الروم بالشام» :
 [من الوافر]

- سَلَامَةٌ دُمِيَّةٌ فِي لَوْحِ بَابٍ
 (٣) هُبِلَتْ أَلَا تُعْزُّ كَمَا تُجِيرُ
 وَلَا يَنْفَكُ مَا عَاشَ ابْنُ رَوْحٍ
 (٤) جُذَامِيٍّ بِذِمَّتِهِ خَتُورُ

يَا ابْنِي رِفَاعَةَ

«وقال للحارث بن هيشة بن عبد الله بن معاوية بن عمرو بن عوف» :
 [من البسيط]

- يَا ابْنِي رِفَاعَةَ، مَا بَالِي وَبَالِكُمَا
 هَلْ تُقْصِرَانِ، وَلَمْ تَمْسَسْكُمَا نَارِي
 مَا كَانَ مُنْتَهِيًا حَتَّى يُقَادِفَنِي
 (٥) كَلْبٌ وَجَأَتْ عَلَى فِيهِ بِأَخْجَارٍ

- (١) ذُو بَعْلٍ وَالْخَمَانُ : إِسْمَا مَوْضِعَيْنِ .
 (٢) وَخْزُ الْجِنَّ : أَي طَعْنُهُمْ ، وَقَدْ شُبِّهَ الطَّاعُونَ بِهِ .
 (٣) الدُّمِيَّةُ : الصُّورَةُ أَوِ الصَّنَمِ . هُبِلَتْ : أَي ثَكَلَتْكَ أَمْكُ ، وَهَبِلْتَ فَلَانًا أُمَّهُ ، أَي ثَكَلْتَهُ .
 (٤) الْخَتُورُ : الْغَادِرُ .
 (٥) وَجَأَتْ : ضَرَبَتْ .

يَكْسُو الثَّلَاثَةَ نِصْفُ الثَّوْبِ بَيْنَهُمْ
 بِمِئْزَرٍ، وَرِدَاءٍ غَيْرِ أَطْهَارٍ
 قَدْ خَابَ قَوْمٌ، نِيَارٌ مِنْ سَرَاتِهِمْ
 رَجُلًا مُجَوَّعَةً شُبَّتْ بِمِسْعَارٍ^(١)
 لَوْلَا ابْنُ هَيْشَةَ، إِنَّ الْمَرْءَ ذُو رَحِمٍ
 إِذَا لَانْتَشَبْتُ بِالْبَزْوَاءِ أَظْفَارِي^(٢)

أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ

[من الكامل]

أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ مَأْلُكًا
 وَلِكُلِّ أَمْرٍ يُسْتَرَادُ قَرَارٌ^(٣)
 لَا تَقْبَلَنَّ ذَنِيَّةً أُعْطِيَتْهَا
 أَبَدًا، وَلَمَّا تَأَلَّمَ الْأَنْصَارُ
 حَتَّى تَبَارَ قَبِيلُهُ بِقَبِيلَةٍ
 قَوْدًا، وَتُخْرَبَ بِالْدِّيَارِ دِيَارُ
 وَتَجِيءَ مِنْ نَقَبِ الْحِجَازِ كَتِيبَةٌ
 وَتَسِيلَ بِالْمُسْتَلْتَمِينَ صِرَارُ^(٤)

(١) نيار: إسم رجل من الأنصار. شبت: أوقدت. المسعار: ما تُسعر به النار، أي تشعلها.

(٢) البزواء: منزل بني رفاعه.

(٣) المألك: الرُسالة. يُستَرَاد: يُطْلَب. القرار: بمعنى الهدف أو النهاية.

(٤) المستلثمون: لابسوا اللأم، أي الدروع. صرار: إسم موضع أو جبل.